

## فقـدنا مناضلاً صلباً

كلمة المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا \*

الإخوة في الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا الشقيق والحليف...  
آل الفقيد الغالي...  
الإخوة ممثلو الأحزاب السياسية و الفعاليات المجتمعية ،السادة الحضور...

باسم المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا نتقدم إليكم بخالص العزاء والمواساة برحيل الرفيق والأخ المناضل الأستاذ إسماعيل عمر، رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، الذي وافته المنية صباح يوم الاثنين ١٨/١٠/٢٠١٠ ، اثر نوبة قلبية حادة ألمت به، و برحيله فقدنا مناضلاً صلباً لا تلتين له عزيمة، ناضلاً بكل ما أوتي من قوة في سبيل قضية شعبه و بلده سوريا. وإذ نتقدم بالعزاء لكم فإننا نتوجه بالعزاء لأنفسنا، لأن الأخ أبو شيار كان عضواً في المجلس العام للتحالف، و كان مثلاً يحتذى به في الإخوة و التسامح، كان يحمل صفات المناضل الحقيقي الذي وهب حياته كلها من أجل قضية شعبه الكردي ومعاناته الإنسانية.

### الإخوة والأخوات...

لقد ترك رحيل أستاذنا القدير إسماعيل عمر أبو شيار، فراغاً كبيراً في صفوف الحركة السياسية الكردية، لما كان له من دور بارز ومهم في الحقل السياسي الكردي والوطني على حد سواء. لقد كان همه الأول هو توحيد صفوف الحركة الكردية، لذا فإنه كان من المناصرين الأشداء لمشروع المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا حول إيجاد آليات لترتيب البيت الداخلي الكردي، إلا أنّ الهمّ الكبير هذا رحل معه إلى مثواه الأخير دون أن يراه على أرض الواقع.

### السيدات و السادة...

لقد كان أبو شيار خسارة لا تعوض للمجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ولعموم الحركة السياسية الكردية والحركة الوطنية السورية.

إننا في المجلس العام للتحالف، نؤكد بأن أفضل السبل لتعويض هذه الخسارة الكبيرة هو السير على الطريق الذي كان يؤمن به، ويناضل من أجله رفيقنا أبو شيار.

و في هذا المقام ومن على هذا المنبر، فإننا نجدّد العهد لكم أيها الأخ والصديق أبو شيار، بأننا سنمضي قدماً بكل القيم والمفاهيم التي آمنّا بها سوية، وأن لا نندخر جهداً في سبيل تحقيق أهداف وتطلعات شعبنا في بناء حياة حرة كريمة ينعم فيها الجميع بالحقوق والواجبات، بعيداً عن التمييز القومي، في وطن يتسع لجميع السوريين على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية.

مرة أخرى نتقدم بتعازينا القلبية الحارة لرفاق الفقيد ولأهله وذويه ومحبيه.

وكل الشكر والتقدير لكل من شارك في تشييع جثمان فقيدنا الغالي أبو شيار.

وإنا لله و إنا إليه راجعون

=====

\* ألقاها الشخصية الوطنية المستقلة السيد رشيد بدران

## نبذة عن الفقيد

ولد الأستاذ إسماعيل عمر علي عام ١٩٤٧م في قرية قره قوي، درس فيها المرحلة الابتدائية ، والإعدادية والثانوية في الدرياسية، نال الإجازة في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة دمشق عام ١٩٦٩م، وشارك في حرب تشرين ١٩٧٣ بجدارة مشهودة كقائد سرية برتبة ملازم، وعمل مدرساً لمادة الجغرافيا في ثانويات القامشلي منذ تخرجه وحتى استقالته من سلك التربية عام ١٩٨٨م ليتفرغ للعمل السياسي.

انتسب إلى الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا عام ١٩٦٣م، وتدرّج في جميع الهيئات الحزبية، حيث انتخب في المؤتمر الرابع عام ٢٠٠١م رئيساً لحزبنا، حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، وبقي في هذا المنصب حتى يوم رحيله. كان عضواً في الأمانة العامة المؤقتة لإعلان دمشق وعضواً في مجلسه الوطني الحالي .

توفي صبيحة يوم الاثنين ١٨ تشرين الأول ٢٠١٠ في مدينة القامشلي إثر نوبة قلبية حادة، وانتقل إلى رحمته تعالى ، وفي اليوم التالي وسط حزن وأسى الجموع الغفيرة وبموكب جنائزي مهيب انطلق من جامع قاسمو(في مدينة القامشلي) مروراً بمدينتي عامودا والدرياسية ووصولاً إلى قرية قره قوي مسقط رأسه حيث ووري الثرى، وقد شارك في مسيرة الموكب الآلاف من مختلف شرائح أبناء محافظة الحسكة ووفود الأحزاب والتنظيمات الكردية والعربية والأثرورية ومنظمات حقوق الإنسان والشخصيات الوطنية والفعاليات الاجتماعية بالإضافة إلى وفود منظمات حزب الفقيد التي قدمت من دمشق والرقّة وتل أبيض وعين العرب (كوباني) وعفرين (جبل الأكراد) فضلاً عن منظمات مناطق الجزيرة، وإثر مراسم الدفن أقيمت كلمات عدة ، وتوافد المعزّون بأعداد كبيرة إلى خيمة العزاء على مدار أربعة أيام .